بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانه على الاسدى والتمام ذى الجلال والاكرام **الحمد لله الواحد** القهار العزيز الجبار الرءوف الغفار خالق الليل والنهار العالم بالاسرار الذى لا تحيط به الافكار ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الاول الاخر البديع الفاطر السميع القادر العليم الغافر الباطن الظاهر الذى احاط بالاشيا علمه ونفذ فيها تدبيره وحكمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترسخ بها اصول التوحيد فى مكين قرارها وتشمخ بها فروع الايمان لتشرق فيها وعلوها وتمرح بها صحايف الجنات عند تقديرها منارها ويسطع بها انوار الهدايه فى الاقطار لتلالى انوارها واعسارها الها واحدا احدا فردا صمدا اولا اخرا ظاهرا باطنا قادرا عالما لا كفو له ولا مثل ولا ضد واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الاطهار الطيبين الابرار ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ الرساله وادا الامانه ونصح الامه وكشف الغمه فجزاه الله عنا افضل ما جزا نبيا عن امته

اما بعد فانى لما قرات كتاب البيان الشافى المنتزع من البرهان الكافى قراة لم تغادر منه معنا ولا عباره الا وضحتها ولا تركت فيه تصريحا ولا اشارة الا اكتشفته وجدته قد احاط من الفقه باقصاه وبلغ منتهاه فالعجايب فيه ملقاه ومحمله فيما سواه مشتملا على كل غريبه محتويا على كل عجيبه منزها عن المطاعن والاعتراض مبرا عن التباين والانتقاض جاريا على النصوص الثابته المستقيمه موشحا بالقواعد القويه القوايد الفقهيه يشهد لواضعه بالاطلاع والتحقيق وتجر عنه بالتبريز والتدقيق برز على المبرزين وظهر تحقيقه على المحققين ولا عيب فيه الا انه فاق فلم يسمع بمثله فى جميع الافاق خلا انه مع جلالة قدره وعظم امره خلا عن ادلة المذاهب وبيان المغلوب منها والغالب لا لقصور همة صاحب الكتاب بل للاعراض عن الاسهاب والاطناب فحدثتنى نفسى بالاجتهاد فى جمع ما تيسر من الادله وبيان وجه المسئله والعله وان كنت لا اصلح لذلك ولا ممن يليق به ان يسلك فى مثل هذه المسالك ولقد صدق من قال ربما كان العاجز من بصيره حتى لا لكن نظرت الى قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والى ما ورد فى الاثر عن سيد البشر فى فضل العلم من الاخبار الجزيله بالحسنات المتضاعفه الجليله فعند ذلك استعنت بالله سبحانه وفوضت امرى اليه وتوكلت فى جميع حالاتى عليه وسالته الاعانه وهو بالاجابه جدير ونعم المولى ونعم النصير وعمدت الى كتاب الانتصار على علما الامصار فانتزعت منه نخب المذاهب واقتبست مما فيه من العجايب وجمعت هذا الكتاب متقربا به الى رب الارباب راجيا منه المغفره والثواب وسميته البستان الجامع للفواكه الحسان المثمر لليواقيت والمرجان الناطق بمسايل البيان من الكتب والقرآن الصادع بالانوار المنتزع من الانتصار المسهل للطالب تحقيق ادلة المذاهب والمغلوب منها والغالب وانا اسال من جلت قدرته وعظمت منته ان يجعل ذلك خالصا لوجهه ومطابقا لرضاه بمنه ولطفه وكانى بقايل يقول ان فى الحديث ما يخالف حديث شفا الاوام واصول الاحكام وغيرهما من كتب الايمه عليهم السلام فى اللفظ والمعنى وربما كان ذلك كذلك لكن اعتمدنا على ما وضعه الامام فى الانتصار فقد اعتمده صاحب البحر الزخار وعرف من ذلك البحر التيار مع امكانه استنباط المسايل ومعرفة الحجج والدلايل وكيف امثالنا نحن يحذر بنا ان نقتفى تلك الاثار ونقتبس من تلك الانوار وبيان فى الحديث ما ينكره الاحتجاج به فى مسايل شتا ويختلف لفظه وليس ذلك الا لاختلافه فى مواضع الانتصار فانقله كما وجدته فى مواضعه فما كان مطلقا فى هذا الكتاب من الادله والاحتجاجات والتوجيهات فهو من الانتصار وما كان من غيره فقد نسبته الى كتابه او قايله الا ما كان من الكلام هو التوجيهات للمذاكرين رحمهم الله تعالى فذكرته من الزهور او من البرهان او من الكواكب ومتى قلت قال عليلم فهو الامام ى وان قلت قال الامام المهدى فهو الامام المهدى احمد بن يحيى عليلم واذا اطلقت الشرح فهو شرح القاضى زيد بن محمد رحمه الله تعالى وقد اعرضت عن توجيه بعض المسايل والاحتجاج

لها اما لوضوحها وبيانها او لان صاحب الكتاب رحمه الله تعالى قد ذكر فى الكتاب ما يكفى فيها من التوجيه او لما اطلع على حجة فى الانتصار فانقلها وقد تكررت المسئله فى مواضع من الكتاب فاذكر الحجة فى موضع فقط خوف التطويل فجا الكلام الذى ليس فيه اختصار مخل ولا تطويل ممل ولم الله شيا حتى نقل الفوايد من الفقه والشواهد بل اعتمدت على توجيه المسايل ونقل الدلايل فاما شرح اول الخطبه الى قوله ونعم الوكيل فهو لسيدنا العلامه المحقق المدقق جمال الدين على بن محمد بن احمد البكرى نفع الله به وشرح المقدمه من قوله فقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى مسايل من اصول الفقه الى قوله وهذا اخر الكلام فى المسايل التى ذكرها المصنف من علم الكلام لسيدنا الفقيه العلامه الحبر الصمصام علامة الزمن وكعبة اليمن عبد الله بن محمد النجرى جزاه الله عنا خيرا كثيرا وهذا اول كلام الفقيه جمال الدين على بن محمد ابقاه الله تعالى وهو قوله قال سيدنا القاضى الاوحد العلامه الامجد امام زمانه وفريد فقهها واوانه عماد الدين قدوة المهتدين يحيى بن احمد بن مظفر رحمة الله عليه **الحمد لله رب العالمين** اعلم انه رحمه الله افتتح كتابه هذا بما افتتح به رب العزه سبحانه وتعالى كتابه العزيز اقتدا وتبركا بكلامه ومسارعة الى ادا البعض ما يجب عليه من شكر نعمايه تعالى التى تاليف هذا الكتاب المبارك اثر من اثارها والحمد هو الثنا باللسان على الجميل من نعمه وغيرها والشكر فعل ينبى عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سوا كان ذكرا باللسان او اعتقادا او محبة بالجنان او عملا وخدمة بالاركان **قال الشاعر** افادتكم النعماء منى ثلاثة يدى ولسانى والضمير المحجبا فمورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعمه وغيرها ومورد الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلقه هو النعمه وحدها فبينهما عموم وخصوص من وجه فعموم الحمد باعتبار المتعلق وخصوصه باعتبار المورد والشكر بالعكس والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد واصله قبل دخول حرف التعريف اله فلما اريد ادخال حرف التعريف قيل الاله فحذفت الهمزه اختصارا بعد نقل حركتها الى اللام الساكنه قبلها ثم ادغمت اللام فى اللام والتشديد من اجل ذلك ولم يطلق بعد الادغام على غير المعبود بالحق سبحانه لا فى جاهليه ولا اسلام ورب صفة مجرور صفة على اسم الله تعالى لمجرد الثنا ومعناها المالك يقول ربه يربه فهو رب ولم يطلقوا الرب الا فى الله وحده وهو فى غيره على التقييد بالاضافه كقولهم رب الدار ورب الناقه وقوله تعالى ارجع الى ربك وقوله انه ربى احسن مثواى والعالمين جمع عالم قال فى الكشاف والعالم اسم لذوى العلم من الملايكه والثقلين وقيل كلما علم به الخالق من الاجسام والاعراض وانما جمع ليشمل كل جنس مما سمى به فان قيل فهو اسم غير صفه وانما تجمع بالواو والنون صفات العقلا او ما فى حكمها من الاعلام قلنا انما جاز ذلك لان فيه معنى الوصفيه وهى الدلاله على معنى العلم وفيه من يعقل ثم ان المولف رحمه الله تعالى بعد ان فرغ مما افتتح به صرح بصفات الله تبارك وتعالى غير ما تقدم كلها تقتضى استحقاقه تعالى للحمد والثنا فقال **فاطر السموات والارضين** والفاطر المبتدى والمبتدع وعن مجاهد عن ابن عباس ما كنت ادرى ما فاطر السموات والارض حتى اختصم الى اعرابيان فى بير فقال احدهما انا فطرتها اى ابتداتها والسموات جمع سما قلبت الهمزه فى الجمع واوا ردا لها الى اصلها وزيد الالف وتا الجمع وليس هذا الجمع فى نحو سما بقياس بل لا يجى فى اسما الاجناس المونثه الخاليه عن علامة التانيث من الاسما كسموات وشمالات وكاسات فلا يقال فى شمس شمسات ولا فى دلو دلوات لخفا امر هذا التانيث والسموات سبع منطبقه بعضها فوق بعض لقوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا والارضين جمع ارض وهو شاذ ايضا لفقدان شرط جمع السلامه بالواو والنون وهى سبع كالسموات لقوله تعالى ومن الارض مثلهن قال فى الكشاف وليس فى القران ايه تدل على ان الارضين سبع الا هذه قال وقيل بين كل سما وسما مسيرة خمسمايه عام وغلظ كل سما كذلك والارضون مثل السموات واضافة فاطر الى السموات اضافه معنويه لمعنى ذلك ولذا تعرفت الصفه حتى صح جريها على المعرفه وكما انه سبحانه وتعالى فاطر السموات والارضين فهو **رازق الخلق اجمعين** وهذه صفة اخرى عطفها بالواو على الصفه التى قبلها فهو على حد قوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبه فى المزدحم والرزق هو ما يصح الانتفاع به من دون حظر فالمغصوب والحرام ليس كذلك برزق عندنا خلافا لاهل الجبر لنا ان المحظور ممنوع منه ومتوعد عليه والرزق ليس كذلك